تم تحميلها على الموقع

كلية الشيخ عبد الله الشيخ البدري التقنية

قسم تنمية المجتمع

بحث تكميلي لنيل درجة الدبلوم

بعنوان

إدمان المخدرات وآثاره

إعداد الطالبة

هالة منور محمد سيد احمد

إشراف الأستاذ

أبو القاسم علي أبو القاسم

٢٧٧

الآية

قال تعالى :

(وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

(سورة البقرة الآية رقم (١٩٥)

الإهداء

إلى أمي ..

تلك المرأة التي ما فتئت تظلل عليَّ بحنانها و عطفها

إلى أبي ..

ذلك الرجل الأمة الذي ظل يعطي بلا حدود ويبعث في

دواخلي الأمان

إلى أخوتي ..

الذيَن حفوني بالرعاية والاهتمام والحُب

إلى أصدقائي وزملائي ..

الذيَن علموني إن اقتسام " النبقة " شيء ممكن وعاشوا

معي أجمل أيام حياتي .

إلى أساتذتي الأجلاء ..

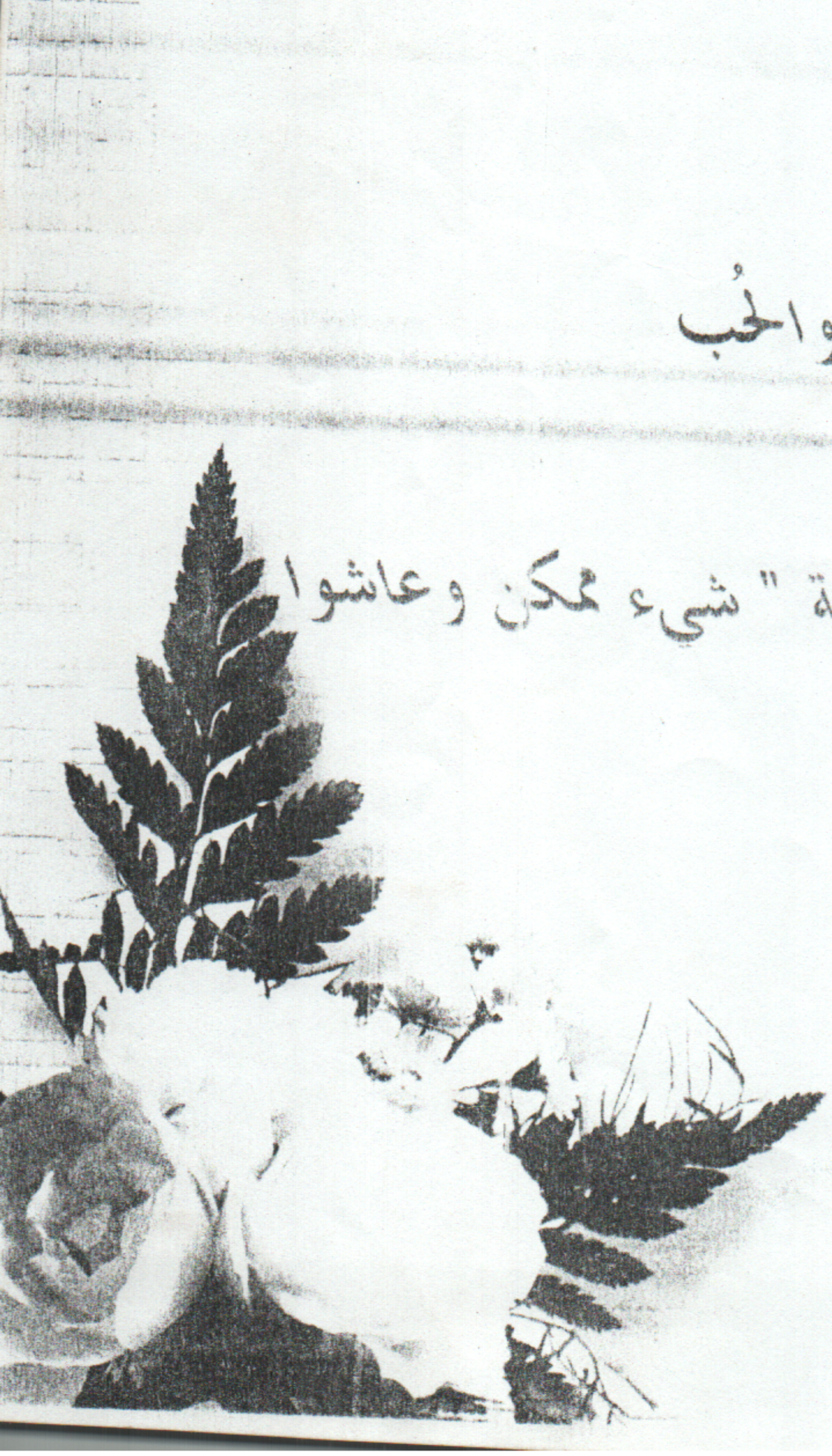

شكر وعرفان

أتقدم بوافر الشكر والعرفان لأستاذ / أبو القاسم علي أبو القاسم . لمتابعته لي في البحث..

وأتقدم أيضاً الشكر للدكتورة / هدى أحمد فضل . الباحثة الاجتماعية لمساعدتها لي واعطائي المعلومات التي تخص حثي

ولا يفوتني أن أشكر مولانا / عبد العظيم عيسى وكيل نيابة عطبرة لمسعدته .

الباحثة

محتويات البحث

- الآية
- الإهداء
- شكر وعرفان
- المقدمة

الباب الأول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- الإطار النظري

الباب الثاني

- مفاهيم البحث
- الاستمرار المرجئ

الباب الثالث

- التحليل
- النتائج
- التوصيات

المقـــدمـــة

نجد أن مكافحة المخدرات بدأت ضمن إطار عمل الشرطة وبعد رحلة تطور عبر دهاليز الشرطة أصبحت المكافحة في إدارة المباحث إلى أن تهيأ لها أن تصبح إدارة مستقلة تقوم بمكافحة وباء المخدرات على ضوء استراتيجية عامة من ثلاثة محاور .

١/ ضبط العصابات التي تتاجر أو تعمل على تهريب المخدرات والحد من انتشار زراعتها والسيطرة على التجارة غير المشروعة .

٢/علاج وتأهيل المدمنين لإخراجهم من دائرة الطلب على المخدرات بالتنسيق مع وزارة الثقافة والإعلام والإرشاد والتوجيه والشباب والرياضة مع تطور الجريمة **واستفحال مشكلة المخدرات بالبلاد وظهور أنواع منها لم تكن معروفه في السابق** ولم يشملها قانون الحشيش والأفيون الذي صدر عام ١٩٢٤م كأول قانون في السودان .

ولقد أورد السكرتير العام للأمم المتحدة / كوفي عنان ، في رسالة وجهها لدول العالم قاطبة بمناسبة اليوم العالمي العاشر لمكافحة المخدرات في عام ١٩٩٨ ، أنه وبكل حزن لا يوجد مكان في العالم بمنأى عن بلاء وكارثة سوء استخدام العقاقير وهي واحدة من أعظم المشكلات الفتاكة القائلة وأهم شريحة هي عرضة للتأثير الشباب ويقول / كوفي عنان ، اليوم أوجه ندائي للجميع في كل مكان على المستوى الدولي والمحلي وأيضا الأسرى للتصدي لهذا التهديد الفتاك القاتل للحياة الإنسانية والمبدد للأمن والأمان الإنساني .

* وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين *

الإطار الأولي

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- الإطار النظري.

الباب الأول
مشكلة البحث

لقـد كشـفت الدراسات والتحقيقات الرسمية الموسعة في العديد من الدول الإسـلامية وغيرها تورط الصهيونية الدولية فيما يمكن تسميته بحرب المخدرات لتدمير العالم .

إن ظاهـرة الإدمـان داء وبـيل وهي طاعون العصر بكل تأكيد وأعداء الإسـلام يسـعون لتدمـير أمة الإسلام ويحاولون بعدة وسائل وطرق أن يحققوا أهدافهم حيث وجدوا المخدرات وسيلة فعالة لذلك .

ولقـد أثبتت عدة دراسات وإحصاءات في مختلف أنحاء العالم أنه بقدر ما تتفشـى ظاهرة إدمان المخدرات تنتشر وترتفع معدلات الجريمة وما جرائم القتل والسرقة التي تحدث إلا نتاج لإدمان وتعاطي المخدرات .

فالمخدرات أصبحت هاجس يهدد أي مجتمع بالفشل و التفكك و الإنحلال .

فـالمخدرات خطر جديد يهدد العالم وقنبلة موقوتة قاتل صغير يهدد شبابنا وبيوتـنا فالشـباب يبحـثون عن الأقراص المخدرة ولا يدرون بأنهم يبحثون عن الموت .

هكـذا أوقـع المـئات من شبابنا تحت هذا الوهم وليس هناك مجتمع بعينه يعانـي مـن هذا الخطر ولكن نجد أن هذه المشكلة أصبحت مشكلة العالم المتقدم أيضاً .

إذاً من الضروري تناول هذه المشكلة والنظر إليها بعين الاعتبار والأهمية

أهمية البحث

تعتبر المخدرات مشكلة كبيرة جداً لا تحدها حدود فهي تؤثر في تركيبه المجتمع عامة بدءاً بالفرد والأسرة والاقتصاد والسياسة وكل البناء الاجتماعي .

فأعداء الأمة الإسلامية يروجون المخدرات بقصد ضياع شباب الأمة الإسلامية وضياع مالها ورجولتها وقتل شهامتها وافساد عقول الشباب حتى تستمر في التأخر فلا تنهض ويتغلب عليها الأعداء .

ولذا كان لابد من اليقظة التامة لمحاربة هذه الآفة القاتلة وتطهير البلاد من كل ما يعرضها للخلل والفساد .

ومن هذا المنطلق نأتي أهمية الدراسة لهذه المشكلة اعتبارها أخطر داء يهدد أمن الشعوب ويسرق منها الطمأنينة والراحة وهدوء البال .

نعم مشكلة مثل هذه غاية في الأهمية لأن الشباب وهم أهم شريحة في المجتمع إذ تعقد البلاد آمالها عليهم وهم الأكثر تأثرا بهذه القضية .

أهداف البحث

يهـدف البحـث التعرف على أنواع المخدرات وماذا تصنع بجسم الإنسان وأسـباب ظاهرة الإدمان والتعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في هذا الإطـار ودور وسـائل الإعلام والآثار الصحية الاجتماعية والاقتصادية لإدمان المخـدرات وما هو مدى ارتباط المخدرات بالجريمة وما هو موقف الإسلام من المخدرات وكيفية الوقاية .

الإطار النظري

يعتبر الإدمان الآن مشكلة العالم بأكمله ويأتي الإدمان لينسج خيوطه ويبني أعشاشه القاتلة في كل ركن من حياتنا .

ويقع في شراكه الخادعة شباب غض ليسحب من حياتهم الأمل والعافية .

ولابد من التعرف على حجم مأساة الإدمان من حولنا وكيف يواجهها العالم بالعلم والدين وأحدث الطرق العلاجية النفسية قبل الدوائية .

والإدمان مرض حقيقي يصيب الإنسان بالضبط مثل الإيدز والسرطان وهو من الأمراض التي حار الطب في علاجها .

والجـــرائم التي تحدث مثل القتل والسرقات وجرائم الاغتصاب إن هي إلا نتاج الإدمان .

والإدمـــان يحـــول الإنسان إلى حطام يسحب من عروقه العافية ومن كتاب أخلاقه الشرف والكرامة والضمير .

إن مشـــكلة المخدرات مشكلة عالمية بمعنى الكلمة اذ لا تحدها حدود وهي معقدة ومتشابكة الأبعاد وتضر بالفرد والأسرة والمجتمع والدولة .

ولقد عرف الإنسان المخدرات منذ عهود بالغة القدم بطرق عشوائية وعندما أكتشـــف إن بعـــض المواد المخدرة تساعد على تخفيف الألم أو المعاناة فأخذ في البحث عنها ولم تكن الاستعمالات على أسس علمية ومع التطور العلمي والأبحاث المختـــبرة والـــتقدم فـــي طـــرق الاســـتخلاص بدأت المشكلة في التعقيد بظهور الخصائص الإدمانية . وقد أدى هذا إلى أضرار بليغة صحياً واجتماعياً واقتصادياً

ثم انداحت دائرة الاستعمال بانفتاح العلم بعضه على بعض بسهولة وسرعة الاتصـــال والمواصـــلات والـــنقل والتنقل فتغلغلت المخدرات في كل المجتمعات البشرية .

وأرى أن هــذه المشكلة قد أصبحت قضية مصيرية تهم كل أفراد المجتمع عامة على مستوى الدولة بل على مستوى العالم فهل هناك أخطر وأبشع من تدمير جيل أهم شريحة في المجتمع وهم فئة الشباب .

ولقــد كشفت الدراسات والتحقيقات الموسعة في العديد من الدول الإسلامية **وغيرها تورط الصهيونية الدولية فيما يمكن تسميته بجرب المخدرات لتدمير العالم**

وظاهــرة الإدمــان بكل تأكيد داء وبيل وهي طاعون العصر الذي يسعى أعــداء الأمة الإسلامية لنشرة للعبث بأمن العالم وطمأنينته بعد أن أخفق سلاحهم القديم وهو المال الذي يسترقون به الأجيال .

إن أعــداء الأمــة الإسلام يسعون لتدمير الأمة الإسلامية حيث وجدوا أن المخــدرات وســيلة فعالــة لتدمير العالم ومن الواضح أنه بقدر ما تتفشى ظاهرة الإدمان تنشر وترفع معدلات الجريمة .

وليكــن بحثي هذا إضافة حقيقية لكل الجهود التي بذلت من الذين ولو هذه القضية من أجل أن يعود الخير والدفء بين الناس .

- مفاهيم البحث.
- الإستعراض المرجعي.

الاستعراض المرجعي
أنواع المخدرات

تنقسم المخدرات إلى قسمين :

الأول : مخـــدرات طبيعـــية وهـــي المأخوذة من أصل نباتي مثل الأفيون والذي يســـتخرج من نبات الخشخاش والكوكايين المستخرج من شجرة الكوكا والحشيش المستخرج من نبات القنب .

الـثاني : مـــواد تخليقـــية وهـــي التـــي تـــتم صناعتها في المعامل كيميائياً مثل الامفيتمينات والباربيتورات وغيرها .

وتنقسم المواد المخدرة حسب تأثيرها العقلي والحالة النفسية إلى :

١/ منتشطات الجهاز العصبي وهو مواد تؤثر في النشاط العقلي بالإثارة والتنبيه مثل الكوكايين و الامفيتمينات .

٢/ مهـــبطات الجهـــاز العصـــبي المركزي وهي مواد تهبط الجهاز الذهني مثل الأفيون .

٣/ المهلوســـات وهـــي المـــواد التـــي تســـبب الهلوسة والأوهام والتخيلات مثل الميسكالين .

والحشيش هو أكثر أنواع المخدرات انتشاراً في دول الشرق الأوسط وهو معروف في جميع أنحاء العالم وله أسماء مختلفة مثل " تاكروري " في تونـــس و " كـــيف " فـــي المغـــرب و " اتاشـــكا " في روسيا و " أسرار " في تركيا وفـــي امـــــريكا " الماريجوانا " .

والحشيش كما يقول د . محمد فتحى عيد ، مأخوذ من نبات القنب ويحتوي علـــى عـــدد مـــن المواد تصل إلى ٥٠ مادة والعرب هم الذين اطلقوا عليه اسم الحشيش لأنه مثل حشيشة الأرض .

ماذا تصنع المخدرات بجسم الإنسان :

يقـــول الدكـــتور ســـتانلي بولس : " إن تعاطي كميات معتدلة من الحشيش تحـــدث انتعاشـــاً ولكـــنها تؤدي إلى انخفاض محدود في الإدراك واضطراب في الـــرؤية والسمع وضعف الاحساس بالحكم على المكان والزمان ، ومن الأعراض

الجسمية احتقان العين وارتفاع النبض ثم الرغبة في النوم وتحدث هلوسة بصرية وحالـــة قلـــق شـــديد مع ردود فعل هذيانية وحالة نفســـــية غير مستقرة تستمر مـــن (٤ – ٦ ساعات) .

أما الهيروين هو المخدر الوحيد الذي يورث الإدمان بسهولة وبسرعة وهو أكـــثر المخـــدرات رعباً وتدميراً وهو يغير من الوظائف الحيوية للمخ ويخضعها لتأثيره المدمر .

وفـــي المـــراحل المـتقدمة الإدمان يصاب الإنسان بفقدان الشهية والهزال والأرق والتدهور العقلي والجسمي وفقدان القدرة الجنسية .

و الامفيتمينات مواد خطره جداً على الإنسان ومدمن الامفيتمينات يتعرض لأعـــراض مرضية عقلية تشبه الجنون وحالات قلق شديد وعدم استقرار وسرعة في ضربات القلب وعرق غزير وجفاف في الحلق .

وظهـــر ايضاً عقار " الاكستازي " او عقار النشوة كما يصفه البعض وهو مـــن أخطـــر أنـــواع العقاقير المخدرة على الإطلاق وهو يفوق في تأثيره عقاقير الهلوســـة والهيروين والكوكايين لما له من تأثير سريع وضار بالمتعاطي اذ يقوده في النهاية إلي الوفاة .

أسباب ظاهرة الإدمان :

يعتبر بعض الباحثين أن المدمن هو إنسان لديه استعداد نفسي ليكون مدمناً والذين يقعون في دائرة الإدمان هم بالدرجة الأولى من الأفراد الذين لم يتمكنوا من التوافق مع حالتهم.

يـــرى باحـــثون آخـــرون إن الإدمان يعود إلى أسباب ومواقف اجتماعية وحياتـــية بحته قد يستمر بعض الأفراد في تعاطي المخدرات بعد التجربة الأولى ومـــنهم مـــن يـــتوقف بالـــرغم مـــن انه قد تكون هناك أسباب مباشرة في تناول المخدرات على حدوث إدمان المخدرات .

والبيئة لها دور فاعل في كافة نواحي الحياة ويبدأ تأثير الإنسان بالبيئة منذ نعومـــة أظافـــره فمنزل فيه اب لاه شارب للخمر او متعاطي مخدرات وام غير مهـــتمة بالمـــنزل ولا بتربية أبناءها او غير موجودة بالمنزل وغيرها من الأمور

التي تجعلها قدوة سيئة وهكذا لا يجد الطفل من يرعى شئونه ويهتم بإصلاح خطأه بل يجد الجو مهيأ له ليمثل القدوة السيئة التي يقتدي بها وعكس ذلك صحيح .

وتشـــير الدراسات الاجتماعية والنفسية الى أن بعض أسباب انتشار ظاهرة إدمان المخدرات في بعض المجتمعات تتمثل في عدد من الأمور منها :

١/ ضعف الوازع الديني والبعد عن الله وعدم الالتجاء اليه عند الشدائد والمحن .

٢/ الفراغ وهو سلاح فتاك إذا ما واجهناه ولم نستقله فيما ينفعنا في ديننا ودنيانا .

٣/ التقليد الأعمى لمتعاطي المخدرات وحب الاستطلاع والتجربة .

٤/ الاعـــتقاد الخاطئ بأن المخدرات تزيد القدرة الجنسية في حين أنه ثبت علمياً عكس ذلك تماماً فهي تؤثر سلباً على القدرة الجنسية .

٥/ جلـــيس الســـوء وهذا أخطر الأسباب وقد ثبت عن النبي (ص) أنه قد نهي مجالسة أصدقاء السوء حيث قال : " إن مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يجزيك إما ا، تبتاع منه وأما أن تجد منه ريحاً طيبة و نافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً نتنه " .

وأســـاتذة التحليل النفسي والاجتماعي ليس بعيدون عن رصد هذه الظاهرة الشـــبابية فالدكـــتور / احمـــد المجذوب ، أستاذ علم الاجتماع يؤكد أن المخدرات بجميعَ أنواعها باتت تخضع هي الأخرى لظواهر اجتماعية كالتقليد والموضة .

وكلمـــا ظهـــرت طـــبقة جديدة في المجتمع كأبناء الذوات القادمون بأفكار أوربية يذهب وراءهم شبابنا بحكم التقليد والمحاكاة .

دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتمثل في :

الأسرة :

هـــي أول مـــراحل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي التي تبني الشخصية وتشكل سلوك الفرد .

يقـــول الدكـــتور / محمد سيد فهمي ، " إن الاهتمام بالطفل هدف من أعز الأهـــداف التـــي تســـعى الدول لتحقيقها فالاهتمام بمستقبل الطفل هو في الحقيقة

ضمان مستقبل شعب بأسره لان الطفولة هي صانعة المستقبل وأن أطفال اليوم هم رجال الغد فالطفل هو الثروة الحقيقية للوطن وهو الأمل والحاضر والمستقبل .

ويقـــول الدكـــتور / محمـــد ســـعيد ، بالرغم من الجهود المحلية والعربية والدولية في مجال رعاية الطفولة توجد فئة من الأطفال تعاني من الحرمان وتعيش في ظروف صعبة ويتشردون في الشوارع وكل هذا النتاج لعدم إهتمام الأسرة بهذا الطفل .

وهؤلاء الأطفال بمثابة القنبلة الموقوته التي يمكن أن تدمر المجتمع في أي وقت .

إن اهـــتمام الأســـرة بالطفل يجعله يعاني معاناة نفسية واجتماعية وتحدث مشكلات خطيرة كإدمان المخدرات بغرض الخروج من هذا الواقع الذي يعيشونه التخلص من الضغوط النفسية والاجتماعية التي لا يستطيعون التكيف معها ويصبح الشـــارع مصيرهم حيث لا يتوفر لهم أي سبيل للبقاء أو النمو أو الحماية الطبيعية وهؤلاء الأطفال في كل الأحوال ينحدرون تحت ثلاث أنماط أطفال يعودون للمبيت فقط وأطفال يذهبون لأسرهم كل حين وحين وأطفال ليس لهم علاقة بأسرهم أصلاً وهذا بسبب تفكك الأسرة إما بالطلاق أو الهجر .

ومـــن أهـــم الممارسات والأساليب التي تقوم بها الأسرة وأكثرها إرتباطاً بالانحرافات السلوكية من بينها إدمان المخدرات :

١/ دور الأســـرة في تحقيق حاجيات الطفل الأساسية فأولها وأهمها الحاجة للحب والحنان لتحقيق الارتباط الحميم .

٢/ أساليب معاملة الوالدين على وجه العموم ومدى اتصاف الممارسات التي يقوم بها الوالدين لضبط السلوك بصفة عامة .

وقـــد أبـــرزت دراســـة " ولســـون " أن هـــناك عوامل تتسبب في تعاطي المخـــدرات مـــنها دور الوالديـــن في الإشراف والعناية بسلوك أبناءهما حيث ان تعاطـــي المخدرات يرتبط بشكل وثيق بانعدام رقابة الوالدين على أولادهما وعدم السؤال الي أين يذهبون ومتى يعودون . ومن ثم فأن العلاقات الطيبة بين الوالدين

ومـــن أهـــم العوامـــل التي تؤثر على نمو الطفل الاجتماعي والنفسي كما ان هذه

العلاقات تؤثر تأثيرا كبيراً على الجو السائد في محيط الأسرة وذلك لأنهما يقومان في الأسرة بدور القيادة والمثل الذي يحتذي به .

المدرسة أو المؤسسة التعليمية :

المدرســـة لهـــا دور هام في حياة الفرد وهي التي تخلق منه شخصا نافعا لنفسه ولأسرته ولوطنه .

وقد يكون للمدرسة الدور السالب إذا :

١/ لم تحسن الرقابة على الطفل في حدود مسئوليتها .

٢/ التضييق والتخويف كأسلوب للتعلم .

٣/ التراخي والإهمال في رعاية الطفل وعدم التنبيه بالسلوك غير السوي .

٤/ السماح بالاختلاط بين من لا أخلاق لهم وبين من أحسنت الأسرة تربيتهم .

٥/ القدوة السيئة بين الأساتذة .

جماعة الرفاق :

أشـــار " مونهايم " إلى أن العوامل الثقافية وجماعة الرفاق ، الصداقة تلعب دوراً بارزا في تشكيل الفرد ، قابليته لتعاطي المخدرات .

ويذكـــر " شـــاندران " إن جماعـــة الرفاق من أقوى العناصر التي تشكل شخصية الفرد السلوكية وتصرفاته بما فيها تناول المخدرات .

الآثار السالبة لوسائل الإعلام :

بالـــرغم مـــن التأثير البالغ والخطير لوسائل الإعلام بما تعرضه من آراء ومعلومـــات قـــد تســـاعد في تكوين اتجاهات نحو مختلف القضايا إلا ان الآراء متضاربة حول هذا الدور على وجه الخصوص التلفزيون والسينما في الوقاية من الإدمـــان مما يستوجب معه الجزر والحرص الشديد قبل طرح المعلومات المتعلقة بـــالمخدرات والإدمـــان علـــى نطاق واسع لجمهور المشاهدين والمتلقين لمختلف وســـائل الإعـــلام وقـــد تبيـــن من بعض الأبحاث ان هذه الوسيلة تثير طائفة من **الشخصـــيات الهشـــة وتدعوهم الى تجربة تعاطي المخدرات في سياق غير ملائم** وبطريقة غير صحيحة قد يزيد من احتمالات التعاطي ويؤدي إلى اثار عكسية .

نتـــيجة لذلـــك أصـــدرت منظمة الصحة العالمية " W . H . O " في أحد تقاريرها للجمهور والحديث للأشخاص الذين يحتمل أن يقوموا على التعاطي على اخـــتلاف نوعـــياتهم وثقافـــتهم وقدرتهم الذهنية والعقلية لإثنائهم وتبصيرهم عن مخاطـــر الوقوع في التعاطي لنوع معين مما يعتبر مثالا للتبسيط المخل في تناول مشكلات بطبيعتها في غايه التعقيد وقد يأتي مثل هذا التنازل بنتائج عكسية .

د . رشاد يرى ان التلفزيون والسينما والفيديو من الوسائل التي تساعد على تكوين أنماط من السلوك لدى الأفراد الذين لديهم قابلية للتقليد والمحاكاة .

إن دخول التلفاز وخاصة الأطباق الهوائية والقنوات المتنوعة والتقاء أفراد الأســـرة حوله يجعل عملية التفاعل بين أفراد الأسرة تكاد تكون معدومة لذا يبتعد كـــل فرد من الجو العائلي الذي يشعر فيه الفرد بالطمأنينة والتسامر فينعزل الفرد ولا يجد مخرجاً سوى ارتكاب بعض أنماط السلوك المنحرف كتعاطي المخدرات .

الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية .

حيث يحرم المتعاطي أو يتيح الفرصة بهدف بذلك الى المصلحة العامة للناس التي تتطلب احترام بعضهم البعض وتقديرهم لبعضهم وتعاونهم في تنميتهم وتطويرهم إلى ما يتمتع به المتعاطي من صحة وعافية وحيوية .